

الجمعية العامة



الدورة السابعة والسبعون

اللجنة الأولى

الجلسة 33

الخميس، 1 حزيران/يونيه 2023، الساعة 11/20

نيويورك

الرئيس: السيد بيريس..... (سري لانكا)

افتُتِحَت الجلسة الساعة 11/20.

انتخاب أعضاء مكاتب اللجان الرئيسية

انتخاب رئيس اللجنة الأولى ومكتبها

يتمتع السفير بولوسكاس بخبرة واسعة في شؤون تعددية الأطراف ونزع السلاح وشغل منصب الممثل الدائم للليتوانيا لدى الأمم المتحدة منذ تشرين الأول/أكتوبر 2020. وقبل توليه منصبه الحالي، شغل منصب مدير وزارة خارجية ليتوانيا؛ والممثل الدائم للليتوانيا لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف من 2012 إلى 2016؛ ومدير إدارة رئاسة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والممثل الدائم للليتوانيا لدى الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والوكالة الدولية للطاقة الذرية والمنظمات الدولية الأخرى في فيينا من عام 2003 إلى عام 2008. وشغل السفير بولوسكاس كذلك منصب نائب رئيس المؤتمر التاسع للأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول بشأن المتفجرات من مخلفات الحرب الملحق باتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر (البروتوكول الخامس) في عام 2015؛ ونائب رئيس الدورة 102 لمؤتمر العمل الدولي في عام 2013.

وبما أنه لا توجد ترشيحات أخرى من مجموعة دول أوروبا الشرقية، هل لي أن أعتبر أن اللجنة الأولى ترغب، وفقا للمادة 103

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا للمادتين 99 (أ) و 103 من النظام الداخلي للجمعية العامة، تعقد هذه الجلسة لانتخاب رئيس اللجنة الأولى وأعضاء مكتبها الآخرين للدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة.

سننتاول أولا انتخاب رئيس اللجنة الأولى للدورة الثامنة والسبعين المقبلة. يذكر الأعضاء أنه عملا بالقرار 313/72 المؤرخ 17 أيلول/سبتمبر 2018، الذي حدد نمط تناوب رؤساء اللجان الرئيسية لدورات الجمعية العامة، من الدورة الرابعة والسبعين إلى الدورة الثالثة والثمانين، أن من المقرر أن ترشح مجموعة دول أوروبا الشرقية رئيس اللجنة الأولى في الدورة الثامنة والسبعين. وفي ذلك الصدد، أفهم أن المجموعة قررت ترشيح سعادة السفير ريتيس بولوسكاس، ممثل جمهورية ليتوانيا، لمنصب رئيس اللجنة الأولى في دورتها الثامنة والسبعين.

يتضمن هذا المحاضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحاضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0601, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



الأولى في دورتها السادسة والسبعين، على وقته الثمين وأفكاره الثاقبة التي تشاطرها معي خلال مشاوراتنا في إعدادي لتسلم دوري الجديد.

ستتولى ليتوانيا رئاسة اللجنة الأولى في أيلول/سبتمبر. وسؤدي مهامنا بشعور كبير بالمسؤولية. وسنسعى جاهدين لضمان استمرار اللجنة في الوفاء بولايتها بطريقة فعالة وشاملة. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بالمشاركة والتعاون الهادفين من جانب الأعضاء. كما إنني وفريقي نعول كثيرا على الدعم المتقاني والمدخلات من مكتبنا الذي يمثل جميع المجموعات الإقليمية في الأمم المتحدة. ونحن مستعدون للتشاور والتعاون ومنفتحون على ذلك. ونقدر تقديرا عاليا الدعم والتعاون الكبيرين من سعادة السيدة إيزومي ناكاميتسو، وكيلا الأمين العام والممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، وجميع الزملاء في الأمانة العامة، الذين لا تزال هذه الهيئة تستفيد منهم.

وأود أن أختتم بياني بتكرار شكري الصادق للأعضاء على الثقة التي أولونا إياها وبالإعراب عن تمنياتي للجنة الأولى بالنجاح في عملنا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السفير بولوسكاس على بيانه. نشرع الآن في انتخاب الأعضاء الآخرين في مكتب اللجنة الأولى للدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة، بدءا بنواب الرئيس. ويسرني أن أعرض على اللجنة الترشيحات التالية.

رشحت مجموعة الدول الأفريقية السيد ياسين لاغادين، السكرتير الأول للبعثة الدائمة لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة؛ ورشحت مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي السيد ماتياس أندريس أوساثيو دي لوس سانتوس، السكرتير الثاني للبعثة الدائمة لأوروغواي لدى الأمم المتحدة؛ وأيدت مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى السيدة كريستين نام، السكرتيرة الأولى للبعثة الدائمة لنيوزيلندا لدى الأمم المتحدة.

مع مراعاة المادة 103 من النظام الداخلي وبالإشارة إلى الفقرة 16 من المقرر 401/34، هل لي أن أعتبر أن اللجنة ترغب في التخلي الاقتراح السري وانتخاب المرشحين بالتركية؟

من النظام الداخلي للجمعية العامة والممارسة المتبعة، في التخلي الاقتراح السري وفي أن تنتخب بالتركية السفير ريتيس بولوسكاس، ممثل جمهورية ليتوانيا، رئيسا للجنة الأولى في الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة؟
تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعلن بموجب هذا انتخاب السفير ريتيس بولوسكاس، ممثل جمهورية ليتوانيا، بالتركية رئيسا للجنة الأولى للدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة. وبالنيابة عن جميع الوفود، أقدم بأحر التهاني للسفير بولوسكاس على انتخابه. وأنا واثق من أنه سيلقى الدعم والتعاون من جميع الوفود في سياق اضطراره بولايته لتوجيه أعمال اللجنة الأولى في دورتها الثامنة والسبعين.

أعطي الكلمة الآن للرئيس المنتخب للجنة الأولى في دورتها الثامنة والسبعين، سعادة السفير ريتيس بولوسكاس، ممثل ليتوانيا، للإدلاء ببيان.

السيد بولوسكاس (ليتوانيا) (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن حكومة ليتوانيا، أود أن أعرب عن امتناننا لقرار الأعضاء انتخابي لمنصب رئيس اللجنة الأولى للدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة. سنعمل أنا وفريقي عن كثر، في الأسابيع والأشهر المقبلة، مع الجميع لإحراز تقدم بشأن جدول الأعمال الدولي لنزع السلاح وتحديد الأسلحة وعدم الانتشار لصالح الأمن الدولي. وستجعل الحقائق الجيوسياسية الحالية المهمة تحديا حقيقيا لنا جميعا.

وأود أن أشيد بكم، سعادة السفير بيريس، على إنجازاتكم. لقد أسهم السفير بيريس إسهاما هاما، خلال فترة رئاسته الممتازة للجنة الأولى في الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة، في نجاح أعمال اللجنة الأولى. وأعتقد أن بوسعي أن أعبر عن مشاعر جميع المجتمعين هنا اليوم في الإعراب عن خالص امتناننا لكم، سيدي الرئيس، على قيادتكم وتفانيكم وحكمتكم. ونحن ممتنون حقا لفريقكم وللأمانة العامة على التزامهم ومهنتهم. كما أود أن أشكر شخصيا زميلي وصديقي السفير عمر هلال، الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة ورئيس اللجنة

تقرر ذلك.

الذي تقرضه الأمم المتحدة. إن من المزعج خاصة أن نرى ممثلاً لحكومة إيران يعمل في قيادة اللجنة التي تهدف إلى معالجة المشاكل الأمنية ذاتها التي تديمها طهران نفسها. إن دعم إيران المباشر لحرب روسيا ضد أوكرانيا هو مجرد مثال واحد على جهودها النشطة لتقويض السلام والأمن الدوليين. وقد نقلت إيران إلى روسيا ما لا يقل عن 400 طائرة مسيرة مسلحة، والتي استخدمتها روسيا لاستهداف البنية التحتية الحيوية وقتل المدنيين في أوكرانيا. ويحظر قرار مجلس الأمن 2231 (2015) نقل أنواع معينة من الطائرات المسيّرة، بما في ذلك بعض الطائرات التي نقلتها إيران إلى روسيا. يتّسم هذا الدعم بالدور المزعزع للاستقرار الذي لعبته إيران في الخارج، بما في ذلك في الشرق الأوسط. وقد دأبت على تصدير العنف والأسلحة إلى البلدان المجاورة، مسببة الموت والدمار من سورية إلى العراق واليمن وأماكن أخرى.

وأخيراً، واصلت إيران توسيع أنشطتها لتخصيب اليورانيوم، وتشغيل أجهزة طرد مركزي متطورة، وتكديس مخزونات اليورانيوم العالي التخصيب. وتواصل الوكالة الدولية للطاقة الذرية الإبلاغ عن الشواغل المعلقة فيما يتعلق باحتمال وجود مواد نووية في بعض المواقع في إيران. إن استمرار إيران في عدم تقديم تعاونها الكامل يعني أن الوكالة لا تزال عاجزة عن تأكيد صحة واكتمال إعلانات إيران بموجب اتفاق الضمانات الشاملة أو تقديم ضمانات بأن برنامج إيران النووي سلمي حصراً.

وكان أول مشروع قرار اعتمده اللجنة على الإطلاق (القرار 1 (د-1)) يهدف إلى معالجة المشاكل التي يثيرها اكتشاف الطاقة الذرية. وكون إيران ستعمل الآن مقررراً للجنة، بينما لا تتعاون تعاوناً كاملاً مع الوكالة، يقوض مصداقية عمل اللجنة. وبينما نحترم احتراماً تاماً صلاحيات المجموعات الإقليمية في اختيار مرشحيها لمكتب الأمم المتحدة، فإننا نطلب إليها أن تنتظر في اختياراتها بعناية ومسؤولية. ومن السخف إلى حد لا يمكن تصوره أن تعمل إيران في موقع قيادي في لجنة نزع السلاح والأمن الدولي. وندعو الحكومة الإيرانية إلى إنهاء انتهاكها لقرار مجلس الأمن 2231 (2015)، والتوقف عن

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): فيما يتعلق بمنصب المقرر، أيدت مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ ترشيح السيد حيدر علي بالوجي، المستشار الأول للبعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة. هل لي أن أعتبر أن اللجنة ترغب في انتخاب السيد حيدر علي بالوجي ممثل جمهورية إيران الإسلامية بالتركية مقررراً للجنة الأولى للدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): باسم اللجنة، أود أن أعرب عن أحر تهاني للسيد ماتياس أندريس أوستاثيو دي لوس سانتوس ممثل أوروغواي، والسيد ياسين لاغاردين ممثل جنوب أفريقيا، والسيدة كريستين نام ممثلة نيوزيلندا، على انتخابهم نواباً لرئيس اللجنة الأولى، وللسيد حيدر علي بالوجي، ممثل جمهورية إيران الإسلامية، على انتخابه مقررراً.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): أهني الرئيس المنتخب على انتخابه.

ولئن كانت الولايات المتحدة قد قررت في نهاية المطاف ألا تعطّل العمل الموضوعي الهام للجنة الأولى بأعمال إجرائية في جلسة هذا الصباح، لا بدّ لنا من أن نعرب عن بالغ قلقنا إزاء انتخاب إيران مقررراً لمكتب اللجنة الأولى. وبالنظر إلى انتهاكات إيران المستمرة لقرار مجلس الأمن 2231 (2015)، بما في ذلك ما يتعلق ببرنامجها للقذائف التسيارية، وجهودها المستمرة لتقويض الأمن الدولي، وعدم تعاونها الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فإن ممثل حكومة إيران غير لائق للعمل في منصب قيادي داخل اللجنة، حتى وإن كان هذا المنصب شرفياً إلى حد كبير.

تواصل إيران مراراً وتكراراً القيام بأفعال، داخل حدودها وفي جميع أنحاء العالم، تطبق العنف وتنتهك حقوق الإنسان وتحرّض على النزاع. وعلاوة على ذلك، تواصل نقل الأسلحة في انتهاك لحظر الأسلحة

وقد دأبت الولايات المتحدة والنظام الإسرائيلي على تقديم ادعاءات بشأن برنامج إيران النووي دون تقديم أدلة ملموسة أو موثوقة لدعم ادعاءاتهم. إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهي العين الساهرة الدولية المستقلة على الطاقة الذرية، قد تحققت مراراً وتكراراً من امتثال إيران لالتزاماتها بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وقد أدى غياب أدلة جوهريّة إلى تفويض مصداقية اتهاماتهما. لقد أظهرت الولايات المتحدة والنظام الإسرائيلي معايير مزدوجة ضد إيران. وفي حين خضع برنامج إيران النووي لعمليات تفتيش وتدقيق، فإن إسرائيل، وهي دولة غير موقعة على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، تمتلك ترسانة نووية كبيرة، مع إشراف دولي ضئيل أو معدوم. إن النفاق الصارخ يقوض مصداقيتهما في اتهام إيران بالسعي للحصول على أسلحة نووية.

ومن ناحية أخرى، شاركت الولايات المتحدة والنظام الإسرائيلي في العديد من أنشطة التخريب والتدخلات العسكرية والعمليات السرية في المنطقة، منتهكين بذلك القانون الدولي. إن التفاوت بين التزام إيران بالقانون الدولي وتصرفات متهميها يشكك في مصداقية اتهاماتهما. لقد أعلنت حكومتي مراراً موقفها الواضح والثابت الذي لا يتزعزع فيما يتعلق بالنزاع في أوكرانيا. وفي الوقت نفسه، أود أن أؤكد مرة أخرى التزام وفد بلدي بالتسوية السلمية للنزاع، فضلاً عن تحقيق سلام دائم في المنطقة. وتؤيد جمهورية إيران الإسلامية بحزم المقاصد والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك سيادة جميع الدول وسلامتها الإقليمية. وأرفض مرة أخرى رفضاً قاطعاً الادعاءات التي لا أساس لها بأن إيران قد نقلت أي أسلحة لاستخدامها في النزاع في أوكرانيا.

وأود أن أكرر أن حكومتي ممتنة جداً للدعم الذي تلقيناه من العضوية الأوسع للأمم المتحدة لترشيحها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): قبل رفع الجلسة، أود أن أغتم هذه الفرصة لتأبين سعادة السيد جاينانثا دانابالا، وكيل الأمين العام السابق لشؤون نزع السلاح، الذي وافته المنية في 27 أيار/مايو.

تفويض السلم والأمن الدوليين، والتعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وإلى أن يحدث ذلك، سنواصل معارضة محاولات إيران تولي القيادة في جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة.

السيد شاكيد (إسرائيل) (تكلم بالإنكليزية): تود إسرائيل أن تتأى بنفسها عن انتخاب ممثل إيران عضواً في مكتب اللجنة الأولى. ونعتقد أن من السخف أن يعمل ممثل بلد ينتهك بشكل منهجي جميع التزاماته الدولية فيما يتعلق بنزع السلاح في مكتب لجنة تسعى إلى تعزيز نزع السلاح والسلام والأمن. وبدلاً من انتخاب إيران لعضوية المكتب، ينبغي للجميع إدانة عدم امتثال إيران. غير أننا نود أن نشير إلى أن هذا البيان لا يشير إلا إلى انتخاب إيران، وليس إلى أي من أعضاء المكتب الآخرين.

السيد غدیرخمي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): أجد لزاماً عليّ مرة أخرى أن أخذ الكلمة بإيجاز للرد على البيانين اللذين أدلى بهما ممثلاً الولايات المتحدة والنظام الإسرائيلي.

وأود أن أشير إلى البيان الذي أدليت به في الجلسة العامة الرابعة والسبعين (انظر A/77/PV.74) للجمعية العامة في وقت سابق اليوم، في إطار البند 6 من جدول الأعمال. وأود أن أتجنب تكرار نفس الملاحظات. بيد أننا ممتنون جداً لجميع الدول الأعضاء التي أيدت انتخاب السيد علي بالوجي من البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية مقرراً للجنة الأولى في الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة. ولكننا نأسف لأن بعض أعضاء هذا المحفل أساءوا استخدام بند جدول الأعمال للسعي إلى تحقيق أجندات سياسية. وقد ردنا على الادعاءات المتكررة، بما في ذلك تلك المتعلقة بالأزمة المستمرة في أوكرانيا، في إطار البنود ذات الصلة. ومما لا شك فيه أن هذه الادعاءات تستند إلى روايات معيبة ودوافع سياسية. ومن المفارقات أن الولايات المتحدة تتهمنا بانتهاك القرار 2231 (2015)، في حين أنها الدولة التي انسحبت من جانب واحد من خطة العمل الشاملة المشتركة في انتهاك لقرار مجلس الأمن 2231 (2015).

دانيال روثلين، ممثل النمسا، والسيد مارسيلو سامبرانا توريليو، ممثل دولة بوليفيا المتعددة القوميات - وكذلك المقرر نزيه خالدي ممثل الجزائر، على إسهاماتهم الرائعة في توجيه أعمال اللجنة حتى اختتامها بنجاح.

وأود أيضا أن أعتنم هذه الفرصة لأعرب مرة أخرى عن خالص شكري لجميع الوفود على دعمها وتعاونها طوال فترة رئاستي للجنة الأولى خلال الدورة السابعة والسبعين.

رفعت الجلسة الساعة 11/40.

وقد خَلَفَ السيد دانابالا، المعروف بإيمانه الحقيقي بالدبلوماسية المتعددة الأطراف، إرثا مستداما بقيادته الجهود الدولية لتنشيط عملية نزع السلاح المتعدد الأطراف. وكان تفانيه طوال حياته لقضية نزع السلاح مصدر إلهام للكثيرين منا، بما في ذلك بصفته رئيسا لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة وتمديدها لعام 1995. ونشعر بالحنن لفقدان السيد دانابالا، وبالنيابة عن اللجنة، أعرب عن خالص تعازينا لأسرته.

أخيرا، وبالنيابة عن جميع الوفود، أود أن أشكر أعضاء مكتب الدورة السابعة والسبعين - السيدة سيلفيا بالاج، ممثلة هنغاريا، والسيد